

## أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح أصول السنة للحميدي(3/6)

علي عبدالعزيز الشبل

لا اله الا الله، ما شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ومن سار على نهجه واقتفي اثره الى يوم الى يوم هداه - 00:00:00

وسلم تسلينا كثيرا اما بعد فقد مر علينا التفصيل في حكم سب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانتقادهم فمن يعيدها علينا واحد فعزز فهذا ثانى فععزنا بثالث فقالوا انا اليكم - 00:00:49

مرسلون تفضل ايه طيب من جاء في فضله نص خاص هذا كفر اكبر اذا سب عائشة او سب اباها رضي الله عنهم او سب بلاا يكون فاسق نعم. او اذا سب من لم يرد فيه نص خاص كاطراف - 00:01:16

هذا فاسق الا اذا كان السب متعلق بالدين فهذا يدخل في الامر الاول وضحت المسألة هذى يا اخوانى يقول رحمة الله تعالى الامام الحميدي ابو بكر عبد الله بن الزبير - 00:02:03

يقول والقرآن كلام الله سمعت سفيان من سفيان؟ ابن عيينة شيخه يقول القرآن كلام الله ومن قال مخلوق فهو مبتدع لم نسمع احدا يقول هذا لم نسمع احدا يقول هذا - 00:02:22

القرآن كلام الله انتقل الان من موضوع الصحابة الى موضوع القرآن. لماذا انتقل من ذلك لان المؤلف هنا درج الاختصار في هذه العقيدة ودروجه درج الاختصار لماذا؟ ليبيين لكم اصول العقائد - 00:02:44

اول قضية بدأ بها قضية القدر ثم قضية الايمان ثم قضية الصحابة وهذه القضية الرابعة نسميها بقضية صفات الله عز وجل وبدأ باجل مسائلها وهي مسألة كلام الله. التي وقع فيها الانحراف العظيم - 00:03:08

والامتحان الكبير على ائمة المسلمين وذلك بدعائية وجناية المعتزلة والجهمية في عهد المأمون لما امتحنوا علماء الامة وضربوا لهم وسجنوهم وقتلوا بعضهم لحملهم على انكار كلام الله واعتقاد ان القرآن الذي هو فرد من - 00:03:32

كلام الله انه مخلوق كخلق الله والله جل وعلا له الاسماء الحسنى والصفات العلى التي تمدح بها ومن صفاته سبحانه انه متكلم. تكلم بالقرآن وتكلم بغيره مما تكلم الله به ماذا - 00:04:00

والانجيل والزبور وصحف ابراهيم وغيرها ويتكلم سبحانه اذا شاء كما جاء في تفسير اية سبأ حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فان الله فان الملائكة اذا سمعت كلام الله - 00:04:22

اظطربت باجنبتها خططانا لقوله كانه اي كلام الله سلسل على صفوان ثم اذا فزع عنهم قالوا يا جبريل ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير والله متتكلم وكلامه سبحانه صفة من صفات ذاته - 00:04:45

فالكلام صفة ذاتية وصفات الله تنقسم من حيث التعلق الى نوعين صفات ذاتية متعلقة بالذات لا تنفك عن الله ازى ولا ابدا بحياة الله وعلمه وعلمه وقدرته وسمعه وبصره وكلامه. هذه من صفات ذاته. يعني ان الله متصرف بها ازواجا وابدا - 00:05:07

لا يمكن يأتي وقت من الاوقات لم يتصرف الله بذلك ومن صفات الله ايضا النوع الثاني الصفات الفعلية وهي الصفات المرتبطة بمشيئة

سميت فعليا لارتباطها بالفعل وهي صفات متعلقة بالمشيئة يفعلها اذا شاء - 00:05:35

ولا يفعلها سبحانه اذا شاء مثل استوارائه قبل خلق السما والارض ما كان مسلما على العرش انما كان في العلو سبحانه واستوى على عرشه بعد ما خلق السما في الارض - 00:05:57

يغضب اذا شاء ينزل الى سماء الدنيا اذا شاء يأتي اذا شاء يرثى اذا شاء يحب اذا شاء يبغض اذا شاء فهذه صفات فعلية صفة كلام

الله ذاتية من حيث تعلقها بالذات. فالله متكلم بصفة ذاتية. لكن ان - 00:06:12  
الكلام وافرادة صفة ماذا فعلية يتكلم بكلامه الذي يشاؤه متى ما شاء سبحانه وتعالى ومن ذلك القرآن انه كلام الله والله جل وعلا وصف القرآن بأنه كلامه - 00:06:36

قال الله جل وعلا في سورة براءة وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله واضاف الكلام الى الله وقال جل وعلا يحرفون كلام الله من بعد مواضعه. فنسب الكلام اليه - 00:06:58

وكلام الله انواع منه القول ومنه النداء والكلام بصوت عالي ومنه النجا وهو الكلام بصوت منخفض وكلما النوعين النجا والنداء ثبتنا  
لمن لموسى وناديه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا فثبت له النداء والنجا - 00:07:19

ولهذا موسى كليم الرحمن كلام الله موسى تكريما لانه نال هذين الوصفين ناداه وناجاه وكلام الله عز وجل يدل على كماله. لان الذي لا يتكلم عاجز اخرس ابكم وهي صفات العجز - 00:07:50

ولهذا عاب الله جل وعلا على المشركين التهم عابها على من على الهة قوم ابراهيم وعابها على الله السامر اي له خوار. افلا يرون الا  
يرجع لهم قوله؟ ما يكلمهم - 00:08:17

فاذا كان لا يكلمهم اذا هو عاجز عن ان يكون الها لهم. فدل على ان غير المتكلم وشو وش وضعه عاجز لا يستحق الالوهية ولهذا نعرف  
اثر نفي الكلام عن الله انه ابطال للوهبية الله - 00:08:38

وابطال لامر الله ايضا لان امر الله الشرعي انما جاء بقوله الا له الخلق والامر فالخلق شيء والامر شيء اخر وبامرہ قامت الشرائع فاذا  
قلنا ان الله لا يتكلم ابطانا - 00:08:59

ابطانا الشرائع واذا قلنا ان الله لا يتكلم كذبنا الله الذي اثبت له كلاما فلما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه من الطرائف ومن غباوة اهل  
التجهم والاعتزال ان رجلا من هؤلاء المعتزلة الجهمية جاء الى عالم المشهور - 00:09:19

القارئ ابي عمرو ابن العلا وهو عالم بالقراءات وعالم بماذا؟ باللغة قال اقرأ وكلام الله موسى تكريما يعني اجعل موسى هو الفاعل والله  
هو المفعول يعني ان موسى هو الذي كلام الله - 00:09:45

لماذا؟ لان هذه الاية وكلام الله موسى تكريما اشد ما يكون على التجهم. والمعزلة نفاة الكلام لان الله اكد الفعل بالمفعول المطلق كل  
ايش؟ تكريما فقال له ابو عمرو بن علاء هب ابني - 00:10:05

فعلت ما قلت فكيف تصنع بقول الله جل وعلا؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وهذا يدل على ان القوم ما عندهم علم جهال هب  
اني وافقتك قرأتها وكلام الله موسى تكريما. كيف نصنع بقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - 00:10:23

فانخلع الخبيث وكلام الله يا ايتها الاخوة يكون بحرف وبصوت ما الدليل على ذلك الدليل على انه بحرف ان القرآن وشو؟ ما القرآن؟  
سور انتظمت من ايات والآيات من اين؟ من كلمات والكلمات من اين؟ من حروف ولهذا تحدى الله العرب - 00:10:48

الافصاح الاقحاح من اولهم الى اخرهم ومن معهم تحداهم في القرآن الف لام ميم صاد الف لام راء كاف ها يا عين صاد  
طه ترى طه ما هو باسم النبي كما يعتقد انما حرفان مقطعان - 00:11:18

بعض الناس يقولون طه اسم للنبي عليه الصلاة والسلام. خطأ طه نون صاد فهذه حروف مقطعة ليتحدى سبحانه بها العرب ان القرآن  
الذي جاءكم وانزل على نبينا من جنس كلامكم - 00:11:42

مو بشيء غريب عليكم والدليل ايضا حديث ابن مسعود الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا القرآن فان لكم بكل حرف  
منه حسنة والحسنة بعشر اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف - 00:12:03

من الذي قال ان القرآن حروف؟ النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث بعدة مؤكّدات طيب ما الدليل على ان القرآن بصوت او  
ان الكلام كلام الله بصوت ايضا القرآن ويوم يناديهم - 00:12:32

فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وناديه من جانب الطور الایمن. كيف يسمع المنادي كلام مناديه الا اذا كان بصوت والدليل ايضا من  
السنة ما جاء في الصحيحين في حديث من؟ حديث - 00:12:51

آآ أبي هريرة رضي الله عنه حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - [00:13:12](#)

فيناديهم بصوت يفدهم فيسمعه من قرب كما يسمعه من بعد فدل على ان كلام الله عز وجل بصوت وكلام الله صفة من صفاته وليس هو مخلوق كما تقوله من؟ من قال ان كلام الله مخلوق - [00:13:34](#)

الجهمية وغيرهم والمعتزلة والرواوض وغيرهم حتى الاشاعرة قالوا انه مخلوق الذي معنا ما هو بعين كلام الله وانما كلام الرسول. اما عين كلام الله فهذا معنى في نفسه سبحانه - [00:13:56](#)

حقيقة قول الاشاعرة والماتريدية ان الكلام الذي معنا في مصاحفنا نحفظه ونقرأه ونتلوه هذا عبارة وحكاية عن كلام الله اذا هو مخلوق. اما كلام الله فهو معنى النفس في ذاته سبحانه - [00:14:21](#)

وأبجح من قال ان كلام الله مخلوق المشركون الوليد ابن عتبة لما انزل الله فيه صدر سورة المدثر. لماذا؟ لانه قال انا اذهب الى محمد واتحدث معه فذهب الى النبي عليه الصلاة والسلام وقال يا ابن اخي جئت الى قومك وهم جميعاً فاشتمت بهم عدوهم فرقت كلمتهم - [00:14:38](#)

وسفهت الهمتهم وسببت احلامهم واباءهم فان اردت مالاً جمعنا لك حتى تكون اغناناً وان اردت السيادة ملكتناك وسودناك علينا وان اردت نكحناك اجمل واحسب نسائنا. هذا يسمى بالمغريات دفع التنازلات والنبي عليه الصلاة والسلام ساكت - [00:15:06](#)

وهذا ادب مع الكبار والصغر حتى اذا فرغ قال افرغت ابا المغيرة قال نعم قال اليك فاسمع مني قال هات يا ابن اخي ثم رمى بيديه خلف ظهره كبير شاي بنعود عمره فوق الثمانين - [00:15:31](#)

فافتتح النبي صلى الله عليه وسلم سورة ايش ها فصلت حتى بلغ الایة الحادية عشرة منها فان اعرضوا فقل انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود فانتفض هذا العود الشايب ووضع يده على في رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:15:51](#)

وقال يا محمد ناشدتك الله والرحم لما سكت اخذ منه كلام الله الذي نزل على رسوله وقرأه عليه مأخذة. حتى اذا بلغ النذارة ان اعرضوا يقول انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود هم يعرفونهم ومن بائدة - [00:16:15](#)

فخاف على نفسه وعلى قومه ابو شايب فرجع الوليد الى قومه بغير الوجه الذي ذهب به عنهم فجلس في وسط ناديه دار الندوة وهو ساكت متغير الوجه متعمره فقالوا والله لقد رجع شيخكم بوجه غير الوجه الذي ذهب به - [00:16:35](#)

فمن قائل انه صباً ومن قائل كثراً كلامهم وتحليلاتهم فقال يا قوم جئت محمداً ووالله لقد سمعت منه قوله ما هو بقول البشر ان له لحلاوة عليه لطلاوة وان اعلاه لمغدق. واسفله لمورق - [00:17:00](#)

قال والله لقد صباً شيخكم وقال قائل منهم ما نقول فيه وقال اخر نقول شعر فقال نريد والله اني لاعلمكم بالشعر ونظمه وقريضه وما هو بقول شاعر وقال اخر نقول انه جنون. قال اني لادراكم بالجنون وهرطقة وما هو بقول مجنون. فقال نقول انه كهانة - [00:17:21](#)

قال لان ادراكم رجزهم وما هو بقول كاهن وقالوا ما نقول يا ابا المغيرة؟ وش نقول فيه؟ قال دعوني لافكر. ففكر وقدر ونظر فقال ان هذا الا قول البشر. ان هذا الا سحر يؤثر. هذا قول ساحر. الا ترونـه يفرق بين الرجل وابيه - [00:17:47](#)

وبين الزوج وزوجته اذا هو ساحر فعندهـ قال انه قول بـشر اي قول مخلوق وانه سحر فـكانت النـتيـجة ما سمعـته القرآن ان الله ذمهـ وعـابـهـ وـاوـعـدهـ بـسـقـرـ لـماـ قـالـ انـ هـذـاـ الاـ قـولـ البـشـرـ - [00:18:14](#)

انـ هـذـاـ الاـ سـحـرـ يـؤـثـرـ فـاوـعـدهـ اللهـ بـسـقـرـ وـهـذـاـ جـزـاءـ كلـ منـ انـكـرـ كـلـامـ اللهـ وـجـعـلـهـ مـخـلـوقـاـ يـقـولـ المؤـلـفـ وـالـقـرـآنـ كـلـامـ اللهـ هـذـاـ اعتـقادـناـ منهـ بـدـاـ سـبـانـهـ ايـ ظـهـرـ الـكـلـامـ مـنـ اللهـ - [00:18:36](#)

ويجوز منه بدأ اي ابتدأ الله الكلام به. بدأ بالالف وبدأ بالهمز واليه يعود في اخر الزمان اذا ترك الناس كلام الله واهملوه واتخذوه وراءهم ظهرياً فلم يقرؤوه ولم يعملوا به - [00:18:57](#)

ولم يحكموا في خصوماتهم ونزاعاتهم. ولهذا جاء في الحديث يسر على القرآن في ليلة يشرى عليه في ليلة فيفتح الناس مصاحفهـ واذا هيـ بيـضاءـ لـيسـ فـيـهاـ مـنـ كـلـامـ اللهـ شـيءـ - [00:19:14](#)

قال سمعت سفيان يقول القرآن كلام الله ومن قال مخلوق فهو مبتدع. من زعم انه مخلوق فهو مبتدع يعني ان قوله بيعة نكراه تفيد انكار هذه الصفة كما قالت الجهمية والمعتزلة لم نسمع احدا يقول هذا دل على انه قول محدث - 00:19:30

على اهل الاسلام وانما الذين قال اوه اعداء اهل الاسلام من المشركين والظالين. قال وسمعت سفيان يقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص فقال له اخوه ابراهيم ابن عبينه وكان صغيرا يا ابا محمد - 00:19:50

قال لسفيان يا ابا محمد لا تقل ينقص قل يزيد ولا تقل ينقص لأن القرآن جاء بلفظ الزيادة لم يجب لفظ النقصان. مع ان القرآن جاء بلفظ النقصان لكن باللفظ المعنوي وليس باللفظ الصريح - 00:20:11

هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان قال يا ابا محمد لا تقل ينقص فغضب. من الذي غضب سفيان ابن عبينة غضب على اخيه وقال اسكت يا صبي. يا بزر يا طفل. يعني ان هذا فوق مستواك. لا تعلمه. بلى - 00:20:28

اي ينقص الايمان حتى لا يبقى منه شيء وقول سفيان في ان الايمان ينقص هو قول عامة اهل السنة والجماعة وهذا كما دل عليه الشرع في الآيات والاحاديث التي سمعتموها - 00:20:50

قرأتها عليكم في الدرس السابق ومنها حديث لا يجري الزاني حين يزني وهو مؤمن. يعني ان الايمان يضعف يضعف يضعف حتى يزني وما رأيت من ناقصات عقل وايش ودين فسر النبي قوله ناقصات دين انها تبقى الليلية ذوات العدد لا تصلي اذا من صلت زاد - 00:21:09

ايمانها بصلاتها ومن لم تصلي لم يزيد ايمانها مع انها معذورة. المرأة بتترك الصلاة للحكم الشرعي وانها تبقى الايام ذوات العدد لا تصوم دل على ان من صام زاد ايمانه - 00:21:32

قال بلى ينقص حتى لا يبقى منه شيء. يذهب الايمان كله وكما قال جل وعلا هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان قال والاقرار بالرؤبة بعد الموت. رؤبة ماذا؟ رؤبة الله جل وعلا - 00:21:48

ورؤبة الله بعد الموت لها ثلاث مقامات. المقام الاول رؤبة الله في العرصات. عرصات القيامة وهذا وهذه الرؤبة يراها فيها المؤمنون والمنافقون فقط يراها المؤمنون والمنافقون فقط فاما المؤمنون فيلتذوا بهذه الرؤبة - 00:22:10

واما المنافقون فيتحسر والدليل القرآن والسنة حدث اه في السنة حدثة ابي اه سعيد الخدري الطويل وفيه يقول الله جل وعلا يوم القيمة لكل امة اتبع ما كانت تعبد - 00:22:39

فمن كان يعبد الشمس يتبع الشمس. ومن كان يعبد القمر يتبع القمر. ومن كان يعبد القبر يتبع القبر. فتبقى هذه الامة فيهم منافقوها تبقى هذه الامة فيهم ماذا؟ منافقوها ويأتיהם سبحانه بسورة غير السورة التي يعرفونها بها - 00:23:03

والله تعرف علينا بماذا؟ بصفاته يأتיהם بغير الصفة التي تعرف بها علينا القرآن وعرفه بنا الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول انا ربكم فيقول المؤمنون انت لست ربنا كما قاله اهل الايمان في الدنيا اذا جاءهم الدجال قال انا ربكم وهو ايش - 00:23:23

اعور المؤمنون يكتنبونه يقول تخسى تعقب ما انت بربنا لانه اعور والله ليس باعور يأتיהם سبحانه بالصورة التي يعرفونه بها السورة التي يعرفونها بها فاذا رآه المؤمنون خروا سجدا و اذا رآه رأى المنافقون ذلك ارادوا السجود ف تكون ظهورهم كالخشبة لا يستطيعون - 00:23:46

فذلك قول الله جل وعلا يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون اي في الدنيا ولم يمتلوا امر الله - 00:24:23

اذا هذى رؤبة الله في العرصات من يراها بها المؤمنون فيلتذون ويسجدون والمنافقون فلا يستطيعون السجود وانما يتحسرون المقام الثاني رؤبة الكفار. فلا يرون الله لا في العرصات ولا في - 00:24:44

الدار الاخرة والدليل كلا انهم عن ربهم يومئذ ايش؟ لمحجوبون يومئذ اي يوم؟ يوم القيمة كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. وهؤلاء منهم يا اخواني اهل سجين. الكفار المقام الثالث - 00:25:03

رؤبة المؤمنين لربهم في الجنان وهي اكمل نعيم. والذه وانعمه في رؤيتهم لله عز وجل واصلاح ما جاء في القرآن عليها قوله تعالى

في آية القيامة وجوه يومئذ ناضرة من النظرة - 00:25:28

والكمال والبهاء والحسن والجمال. لماذا؟ الى ربها ناظرة نظرت الى الله فرجع النظر اليها بالبهاء والكمال والحسن والجمال جاءت للامام ابي عبدالله الشافعي وهو في الفسطاط في القاهرة في مصر. جاءته رقعة - 00:25:47

ورقة من الصعيد صعيد مصر تسأله عن هذه الآية كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال رحمة الله من هو الامام الشافعي قال لما حجب اعداءه في السخط اي سخطا من الله عليهم دل على ان اولياءه يرونـه - 00:26:15

بالرضا ولها المقام الثالث رؤية الله رؤية المؤمنين لله عز وجل وهي اكمل نعيم وعامة اهل الجنة يرونـه يوم المزيد قال الله جل وعلا للذين احسنوا الحسنـي وزيادة. ما الزيادة؟ قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا - 00:26:37

مزيد وقد فسرها النبي صلى الله عليه وسلم برؤـية الله عـز وجل يوم الجمعة لـانه يوم المزيد فيـي الجنة واكـمل المؤمنـين من يـرى الله جـل وـعلا فيـي الجـنة مـرتـين غـدوا وـعشـيا - 00:27:01

وـقربـهم يوم الجمعة من الله كـقربـهم من الخطـيب يوم الجمعة فيـي الدـنيـا جـزـاء من جـنسـ العمل وـقد دـلتـ السنـة فيـي الـاحـادـيـثـ الـمـتوـاتـرـة روـاهـا اـكـثـرـ منـ ثـلـاثـينـ صـحـابـيـ فيـي رـؤـيـةـ اللهـ عـزـ وـجلـ - 00:27:22

وـمنـ اـشـهـرـهاـ حـدـيـثـ جـرـيرـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ وـابـيـ هـرـيـرـةـ وـابـيـ سـعـيدـ الـخـدـرـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. يـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـكـمـ سـتـرـونـ رـبـکـمـ كـمـاـ تـرـوـنـ اـمـرـ لـيـلـةـ الـبـدـرـ لـيـسـ دـوـنـهـ سـحـابـ. وـكـمـاـ تـرـوـنـ الشـمـسـ لـيـسـ دـوـنـهـ غـمـامـ - 00:27:41

فـانـ اـسـتـطـعـتـمـ لـاـ تـغـلـبـواـ عـلـىـ صـلـاتـهـ قـبـلـ طـلـوـعـ الشـمـسـ يـعـنـيـ الـفـجـرـ وـصـلـاتـهـ قـبـلـ غـرـوبـهـ يـعـنـيـ الـعـصـرـ فـافـعـلـواـ وـهـذـاـ مـنـ اـدـلـةـ اـثـبـاتـ رـؤـيـةـ اللـهـ مـاـ وـجـهـ تـشـبـيـهـ رـؤـيـتـنـاـ لـلـهـ بـرـؤـيـةـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ - 00:28:01

هـاـ لـاـ نـقـبـ الـيـدـ الـيـسـرـىـ يـاـ بـنـىـ هـاـ هـاـ مـاـ وـجـهـ تـشـبـيـهـ رـؤـيـتـنـاـ لـلـهـ بـرـؤـيـةـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ تـفـضـلـ. هـاـ الـوضـوحـ هـذـاـ وـاحـدـ اـيـهـ. نـعـمـ هـوـ تـشـبـيـهـ رـؤـيـتـنـاـ لـلـشـمـسـ لـلـهـ بـرـؤـيـةـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ تـشـبـيـهـ لـلـرـؤـيـةـ - 00:28:21

اـيـ لـفـعـلـنـاـ لـاـ لـمـرـءـ لـيـسـ فـيـهـ تـشـبـيـهـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ بـالـلـهـ لـكـنـ لـمـاـ شـبـهـتـ الرـؤـيـةـ فـعـلـنـاـ بـالـرـؤـيـاـ لـلـهـ بـرـؤـيـتـنـاـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ النـورـ لـاـ هـاـ لـاـ مـرـيـةـ وـضـوـحـاـ هـاـ لـاـ نـظـامـ فـيـ رـؤـيـتـهـ - 00:29:04

هـذـاـ هـوـ لـاـ نـظـامـ لـاـ يـظـلـمـ اـحـدـ نـصـيـبـهـ شـبـهـتـ رـؤـيـتـنـاـ لـلـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ بـرـؤـيـةـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ لـثـلـاثـ خـصـائـصـ الـخـصـيـصـةـ الـاـوـلـىـ انـ الرـائـيـنـ لـلـهـ كـثـيـرـونـ الرـائـيـنـ كـثـيـرـونـ وـالـمـرـئـيـ وـاحـدـ وـهـوـ اللـهـ. الشـمـسـ وـالـقـمـرـ كـلـاهـمـاـ وـاحـدـ وـالـرـاءـ لـهـمـ مـنـ؟ـ كـثـيـرـونـ - 00:29:32

كـذـلـكـ اللـهـ يـرـاهـ الـمـؤـمـنـونـ كـلـهـمـ وـهـوـ سـبـحـانـهـ وـاحـدـ. الـوـجـهـ الثـانـيـ انـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ مـنـيـنـ تـرـىـ؟ـ مـنـ عـلـوـ وـلـاـ مـنـ سـفـلـ تـرـىـ وـهـيـ فـيـ الـعـلـوـ كـذـلـكـ رـبـنـاـ جـلـ وـعلاـ يـرـىـ وـهـوـ - 00:30:04

فـيـ الـعـلـوـ الـوـجـهـ الثـالـثـ انـ رـؤـيـةـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ مـنـ الـجـمـيعـ رـؤـيـةـ وـاـضـحـةـ مـاـ فـيـهـ التـبـاسـ وـلـاـ خـفـاءـ وـلـاـ مـزاـحـمـةـ وـلـاـ مـظـامـمـةـ لـاـ تـضـامـونـ فـيـ رـؤـيـتـهـ لـاـ يـصـبـيـكـ ضـيـمـ بـعـضـكـ اوـضـحـ مـاـ فـيـهـ - 00:30:22

الـاـنـ اـذـ جـاءـ موـكـبـ يـمـشـيـ الـقـرـيـبـ مـنـ يـرـاهـ بـوـضـوـحـ لـكـنـ الزـحـامـ الـلـيـ وـرـاهـ مـاـ تـرـاهـ. حـصـلـ فـيـهـ مـظـامـمـةـ وـبـيـنـ اـمـاـ رـؤـيـةـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ فـلـيـسـ فـيـهـ لـاـ مـضـارـةـ وـلـاـ مـضـامـمـةـ. وـلـهـذـاـ جـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ لـاـ تـضـارـونـ فـيـ رـؤـيـتـهـ. وـجـاءـ - 00:30:44

فـيـ لـفـظـ ثـالـثـ لـاـ تـضـامـونـ. اـيـ لـاـ يـصـبـيـكـ مـظـامـمـةـ مـزاـحـمـةـ. فـيـ لـفـظـ ثـالـثـ لـاـ تـضـامـونـ. اـيـ لـاـ يـلـحـقـمـ نـقـصـ وـكـذـلـكـ رـؤـيـةـ الشـمـسـ وـالـقـمـرـ كـذـلـكـ اـذـ رـآـهـ نـوـنـ وـرـؤـيـةـ اللـهـ اوـضـحـ وـاجـلـ - 00:31:04

وـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ رـؤـيـةـ اـيـضـاـ اـنـ اللـهـ عـبـدـنـاـ وـلـمـ نـرـهـ وـهـذـهـ عـقـلـيـ. اـذـ لـاـ بـدـ اـنـ ثـمـةـ دـارـاـ نـرـاهـ فـيـهـ وـهـذـاـ فـيـ الـحـدـيـثـ الـجـنـةـ فـيـهـ مـاـ لـاـ عـيـنـ رـأـتـ وـالـلـهـ لـمـ تـرـهـ عـيـونـ فـيـ الدـنـيـاـ - 00:31:25

الـعـيـونـ الـتـيـ فـيـ الرـؤـوسـ وـفـيـهـ مـاـ لـاـ عـيـنـ رـأـتـ وـلـاـ اـذـنـ سـمـعـتـ وـلـاـ خـطـرـ عـلـىـ قـلـبـ بـشـرـ. انـ حـرـفـ فـيـ رـؤـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجلـ هـاـ انـ حـرـفـ فـيـهـ طـوـافـ الـطـائـفـةـ الـاـوـلـىـ الـجـهـمـيـةـ وـالـمـعـتـزـلـةـ انـ كـرـوـهـاـ - 00:31:43

وـتـبـعـهـمـ فـيـ انـكـارـهـاـ مـنـ؟ـ الرـوـافـضـ وـالـخـارـجـ الخـارـجـ يـنـكـرـونـ رـؤـيـةـ اللـهـ وـكـذـلـكـ الرـوـافـضـ الـطـائـفـةـ الـاـخـرـىـ الاـشـاعـرـةـ تـنـاقـضـواـ فـيـ الرـؤـيـاـ فـقـالـوـ اـنـ اللـهـ يـرـىـ لـاـ فـيـ جـهـةـ. لـاـنـهـ يـنـكـرـونـ اـيـشـ عـلـوـ اللـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ - 00:32:02

فقالت لهم المعتزلة كيف يرى له في جهة؟ هذا هو المتناقض الذي يرى لا في جهة فاما ان توافقون على انكار الرؤية او اهل السنة على اثبات العلو والله يرى وهو في علوه سبحانه وتعالى - [00:32:26](#)

قال وما نطق به القرآن والحديث مثل قوله وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ومثل قوله والسموات بيمينه وما اشبه هذا في القرآن والحديث لا نزيد فيه ولا نفسره ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة - [00:32:47](#)

يعني نؤمن بما جاءنا في القرآن العزيز وما جاء في السنة المطهرة الصحيحة من اسماء الله وصفاته مثاله آية المائدة وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبوسطتان - [00:33:10](#)

ينفق كيف يشاء فاثبت ان له سبحانه ماذا؟ ان له يدين مبوسطتان اي ليستا مقبوضتين. ينفق كيف يشاء. وهذا تفسيرها ما جاء في السنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين يمين الله ملائى - [00:33:34](#)

سحاء الليل سحاء الليل والنهر لا تغيب عنها نفقة لا تقصها نفقة من كثرة ما ينفق سبحانه. أرأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض هذا نؤمن به كما جاء على مراد الله وعلى مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا ندخل فيه متھوکین نزيد فيه يمين الله - [00:33:57](#)

طويلة قصيرة عريضة سخيفة ليس هذا علينا. لا نفسره ومعنى لا نفسره اي لا نعلم كيفية ايتها لكن نعلم اليمين نعلم معناها باللغة بانها يد غير الشمال ويد الله جل والله له يدان - [00:34:23](#)

كلتاهم يمين معنى كلتاهم يمين اي ليست لليمين مزية على اليسار كما في يد المخلوق ايها افضل المخلوق؟ يمينك او يسارك؟ يمينك افضل من يسارك ولكن الله جل وعلا لا له يدان كلتاهم يمين اي - [00:34:44](#)

ثاني في الفضل والشرف لا مزية اليد على اخرى تسمى الثانية شمال. وتسمى الاخرى. لكن لا يعني انها انقص من اليمين ومعنى لا نفسره اي لا ندخل فيها بكيفياتنا متھوکین متوجهين - [00:35:04](#)

وكما قال جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه. فاثبت له او يد تقاضي واثبت ان السماوات مطوية في يمين الرحمن جل وعلا وهذا في اثبات هذه الصفات التي جاءت - [00:35:25](#)

القرآن يقول الشيخ وما اشبه ذلك اي ما شابها مماثل هذه الادلة والنصوص الكتاب وفي السنة على اثبات الصفات مثلا ما اشبه ذلك في القرآن قول الله جل وعلا اثبات الصفات وهو السميع البصير - [00:35:45](#)

اثبت ان الله سمعيا بصيرا. نؤمن بذلك لا نزيد فيه لا نقول سمع الله باذن وطلبة وسطى واذن وسطى واصمخ ولا نقول ان بصر الله بحدقة وبؤبؤ وشبکية لكن ثبت ان الله له سمع - [00:36:09](#)

وله بصر من غير ان نزيد ومن غير ان ننقص. على ما يليق بعزم الله وجلاله ولا نفسره لا نقول كيفية سمعه كذا ولا كيفية بصره كذا. لأن الكيفية والحقيقة لا نعلمها - [00:36:32](#)

لا نعلم ذلك. لم يعطنا الله منها علما. في السنة وصف النبي صلى الله عليه وسلم الله عز وجل بصفات انه ينزل سبحانه الى سماء الدنيا حين يبقى الثالث الآخر من الليل - [00:36:53](#)

والحديث في هذا حديث صحيح مستفيض كيف ينزل؟ هذا من التفسير الذي لا نعرفه هل ينزل بكرسي؟ هل ينزل بسلم؟ هل ينزل بشيء؟ هذا من الزيادة التي لم نكلفها. ثبت ان الله ينزل من - [00:37:10](#)

من غير ان نتوهم بذلك باوهامنا ولا بعقولنا ولا بكيفياتنا ولكن نعرف ان النزول من اعلى الى اسفلا يليق بعزم الله ولهذا لو قال قائل طيب هنا عندنا الثالث الآخر من الليل - [00:37:29](#)

في مصر وفي المغرب وفي امريكا عندهم نهار او عندهم اول الليل كيف ينزل؟ نقول كيف هذى هي من التفسير الذي نهينا عنه لاننا لا نعلم كيفية ذاته. ولا كيفية صفاته سبحانه وتعالى. فلا ندخل في هذا متھوکین بارائنا - [00:37:46](#)

وعقود نقول ينزل نزوا لا يليق بجلاله كما اخبر بذلك الصادق عنه عليه الصلاة والسلام فان حرفنا واولنا كذبنا الله وكذبنا رسوله وانما كما قال الشيخ ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة - [00:38:10](#)

ذكر عليه الصلاة والسلام ان الله يضحك. يضحك الله الى رجلين يقتتلان كلاهما يدخل الجنة قالوا هذا المقتول يا رسول الله شهيد  
كيف القاتل؟ قال القاتل يقتل المؤمن وهو كافر ثم يسلم فيموت ويدخل الجنة - 00:38:30

طيب لما قال الرسول ان الله يضحك والله وصف نفسه بأنه يرثى ويغطى ويجهى ويأتى والرسول وصف الله بأنه يضحك هل معنى ذلك نفس نقول يضحك بلاهات بكهه يقول هذا ضحكت انت يا المخلوق لكن لا يجوز ان تزيد في صفة الله ما لم يأتي به كلام الله ولا كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:38:49

طيب الله يظحك كيف يضحك؟ نقول هذا لا نسره لا نعلم كيفيته فنعلم معنى الضحك لغة لكن لا نعلم كيفيته وحقيقة وكونه وهذا معنى اننا نقف على ما عليه الكتاب ما وقف عليه القرآن والسنة يعني نؤمن بما جاءنا عن الله على مراد الله - 00:39:21

وما جاءنا عن رسول الله على مراد من على مراد من لا نؤمن بما جاءنا عن الله على مراد الله. وما جاءنا عن رسول الله على مرادي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نزيد - 00:39:46

لا ننقص لا نتكلف لا نتفاوت وانما نقف وقافين على نصوص الله ونصوص رسول الله صلى الله عليه وسلم ونقف على هذا الموضوع. ونفتح المقام الاسئلة. نعم. تفضل مم نعم في تعريف الايمان قال العلماء ان الايمان قول وعمل والقول قولوا الجوارح وعمل الجوارح وقد وقود القلب وعمل القلب قول القلب - 00:40:06

هو الاعتقاد الاعتقاد بالله واسمائه وصفاته وملائكته وكتبه واليوم الآخر والقدر. هذا اعتقاد هذا قول القلب. وعمل القلب كالنية والتوكيل والخشية هذا عمل قلب يتحرك به القلب اما القول مجرد الاعتقاد - 00:40:42

اي نعم اي نعم هو مكررة لانه ينقلها عن شيخه سفيان هذا الحميدي الحافظ الحميدي وفي طالب علم وفي لشيخه يدل على ان شيخه ملأ عينه والله هو ما عرف انه يبني بعطيها لطلاب قطر علشان يرتبونها. طريقة العلماء ينفرون العلم نثرا - 00:41:02

مكررة تأكيدا لانه لما نقل عن سفيان قوله في ان الايمان يزيد ونقل قوله في القرآن انه مخلوق انه غير مخلوق ومن قال انه مبتدع جاء بهذا النقل متراجعا في موضع واحد - 00:41:34

نعم هذه جملة معتبرة لا محل لها من الاعراب اقول جملة معتبرة فيها مدح لا نقبل بها. اي نعم نعم الفي ما اخذ من العدو من غير قتال يقول العلماء كما في اية الحشر ما اخذ من العدو من غير ايجاف خير ولا رکاب. يعني من غير مجاهدة - 00:41:50

والغريبة ما اخذ من العدو بقتال اي بایجاف خير ورکاب هذا السؤال من اه الاخوات يقول لو سمحتم ما الفرق بين الخارج من الملة او يخرج من الملة او ان هذا الشخص كافر. كلها بمعنى واحد يا اخوات - 00:42:24

الذى يخرج من الملة او الخارج من الملة او الكافر بمعنى واحد لان الملة هنا ملة ايش الاسلام وبين ابو عمران صاحب نحط علامة ما ادري وش معناها - 00:42:45

هذه سائلة تقول ارجو التوضيح اذا اعتقد الانسان ان ما فاته هو مستحق له فهل هذا يؤمن بالقدر؟ لا من اعتقد انها انه شيء اذا فاته هو مستحق له وهو بالحقيقة غير مستحق له فهذا لم يؤمن بالقدر في هذه المسألة المعينة - 00:43:06

لم يؤمن بالقدر في هذه المسألة المعينة لكن اذا فاتك شيء انت تستحقه بالاسباب الدنيوية وظيفة تقدمت لها وانت المؤهل لها. جائز فلان بواسطة واحده منك نقول اخذه منك الان هذا من القدر لكن لا يعني انك تستسلم. اطلب حرق الشرعي - 00:43:27

لكن انسان رزق بزوجة صالحة وانت رزقت بزوجة غير صالحة لا يعني ان هذا لما رزق بها انه فاتك ما تستحقه انت لانك مستقيم لا انسان لم يبتلى بالامراض وانت ابتليت بالامراض. لا يعني ان هذا فاتك ما يستحقك - 00:43:52

انسان عمر اكبر من عمرك لا يعني انه فاتك ما يستحقك افطار لهذا المعنى يا ايتها الاخوة الايمان بالقدر ان تؤمن ان ما فاتك فاتك بقدر الله وما نالك بقدر الله. وقد تبتلى - 00:44:13

تكون مستحق لامر وظيفة او شهادة ثم تمنع عنها ظلما وعدوانا. هذا الظلم الذي وقع عليك مقدر لكن لا تستسلم له. اطلب رفع الظلم عنك بالاسباب الشرعية التي امرك الله بها. لكن وقوع الظلم وقوع القدر هذا - 00:44:32

يقدر عليك ولا يعني الاستسلام وانما يدفع الانسان ايش؟ الاذى عنه. مثاله انسان اعتدى عليك وضربك ضربه لك اليك هذا او اخذه

مالك؟ اليهذا مقدر لكن لا يعني ان تستسلم له وانما تدفع هذا المعتمدي والظالم بظلماته. نعم - [00:44:51](#)  
الفرق بينهما فرق يسير من ناحية اللغة والا كل وكلاهما بمعنى واحد. القضاء هو القدر. والقدر هو القضاء لا هذا ما هو بصحيح ليس

بصحيح نعم اهدا اي نعم هذا الحديث حديث ابن مسعود رضي الله عنه - [00:45:21](#)

ان احد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم ليجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم علقة مثل ذلك. ثم مضفة مثل ذلك. اربعين واربعين كم - [00:46:00](#)

اربعة اشهر ثم يبعث اليه ملك ويؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقى او سعيد فوالذي نفس محمد بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع وفي رواية الا الموت - [00:46:16](#)

فيسبق عليه الكتاب اي القضاء. فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. هذا ما يسمى بسوء الخاتمة وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. وفي رواية للموت. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها. اليهذا هناك من الصحابة من امن - [00:46:34](#)

فلم يصلي لله سجدة فمات ودخل الجنة هذا المعنى وليس معناه ان الانسان قد ي العمل ثم يغتر بعمله لا تغتر بعملك وانما احرض على تلمس اسباب حسن الخاتمة. لانك ما تعلم بالقدر وبالغيب حتى يقع. جاء في - [00:46:59](#)

الحديث حديث اخر وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يbedo للناس. والا قلبه الله اعلم فيه ونيته وعقيدته فاسدة لاحظت هذا نعم تفضل ها ايها ها وندخلهم ظلا ظليلة. الجنة - [00:47:22](#)

فيها ظل والظل الظليل البارد الحسن الذي فيه ما تشتهيه عينك وتلذذ به نفسك الان اذا جيت من الحر وفي ظل وحرارة الظل هذا يقيك الحر لكنه في حر لكن ظل بارد مكيف - [00:48:09](#)

فيه الطعمه فيه الخيرات هذا من معاني الظل الظليل تفضل بيأتي ان شاء الله موضوع الاستواء الدرس القادم فلا تعجل ها وما اعجلك عن قومك يا موسى اي نعم هذا الحديث كما جاء عن رسول الله كما قلنا نؤمن بما جاءنا عن الله في القرآن وما جاءنا عن رسول الله في سنته الصحيحة على مراد الله ورد رسول الله - [00:48:29](#)

ومعنى على صورته اي ان الله خلق ادم له صفات كما ان الله له صفات الله له سمع وادم له سمع. الله له بصر وادم له بصر. لكن هل بصر ادم كبصر الله - [00:49:10](#)

ابدا هل سمع ادم كسمع الله؟ ابدا انما معنى على صورته اي على ان الله خلقه له صفات كما ان ادم له صفات مع المباينة والفرق العظيم بين صفات المخلوق وصفات الخالق - [00:49:23](#)

هذا السؤال الاخير. تفضل نعم ما حكم من قال ان القرآن مخلوق حكمه انه مبتدع يعني اتي ببدعة لم تأتى بالشريعة والبدعة نوعان بدعة مفسقة مضللة وببدعة مكفرة والعلماء اجمعوا على ان من قال القرآن مخلوق انه - [00:49:38](#)

كافر بدعته مكفرة اذا قوله مبتدع حق لانه اتي على غير الدين وغير شرع الله. فقوله هذا بدعة لكنها بدعة مكفرة اما البدعة المفسقة مثل ماذا؟ ان يحدث عبادة لم تأتى بالشرع فيكون ضالا بها - [00:50:11](#)

فاسقا بها ان يؤول تأويلا لم يأت به الدليل فيكون ضالا فاسقا بها نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا واياكم سواء السبيل والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:50:30](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:50:49](#)